Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i2

المؤسسات الصحية في لواء بغداد 1921 – 1950 دراسة تاريخية

ياسين عباس حمد
yassin.a@uokerbala.edu.iq
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم اللغة الانكليزي

الملخص
يختص هذا البحث بـ (المؤسسات الصحية في لواء بغداد 1921 – 1950) ويتكون من فقرتين : الأولى (المؤسسات الصحية المستشفيات في لواء بغداد) إذ ضم اللواء عدداً من المستشفيات كان في مقدمتها (المستشفى الملكي) في بغداد في قضاء بغداد الذي توفرت فيه أغلب الاختصاصات الطبية لعلاج الامراض المختلفة التي كان يعاني منها أبناء اللواء في تلك المدة ، بل إن الأمر لم يقتصر على العلاج وإنما تعداه الى إجراء العمليات الجراحية ، فضلاً عن ذلك كان هناك مستشفى العيون والعزل ، والمستشفيات الاهلية التي قدمت خدماتها لأبنائه ، ولم يقتصر وجود المستشفيات في قضاء بغداد ، وإنما كان هناك مستشفى في قضاء الكاظمية ، ومستشفى آخر في قضاء سامراء وقدما خدمات كبيرة لأبناء القضائين والثاني (المؤسسات الصحية المستوصفات) في لواء بغداد ، ضمت هذه الفقرة عدد من المستوصفات التي تأسست في اقضية اللواء ونواحيه ، ومنها مستوصف قضاء المحمودية ومستوصفي ناحية الأعظمية والكرادة الشرقية ومستوصف ناحية تكريت ومستوصف سلمان باك ... الخ ، وكان لهذه المستوصفات دور وأهمية كبيرة في تقديم الخدمات الصحية لأبناء الأقضية والنواحي على الرغم من وجود نقص في كوادرها وعلاجاتها ، فضلاً عن ذلك كان لمستوصف الأمراض الزهرية ، ومستوصف صح الطلاب في اللواء دور كبير في تقديم خدماتهم ، للذين يعانون من الأمراض . لاسيما مستوصف صحة المعارف الذي اختص بتقديم خدماته إلى الطلبة والمعلمين والمدرسين .

الكلمات المفتاحية : المؤسسات - الصحية - لواء - بغداد - 1921 – 1950

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i2

Health Institutions in Baghdad Liwa 1921 – 1950: A Historical Study

Yassin Abbas Hamad
University of Karbala/College of Education for Human Sciences / Department of English
yassin.a@uokerbala.edu.iq

Abstract:

This research deals with (Health Institutions in Baghdad Liwa 1921 – 1950) and consists of two sections: The First Section: (Health Institutions: Hospitals The First Section: (Health Institutions : Hospitalsincluded a number of hospital foremost among them was the (Royal Hospital) in the Baghdad district, which provided most medical specialties for treating various diseases suffered by the people of the Liwa during that period. The services were not limited to treatment but extended to performing surgical operations. Additionally, there was the Eye and Isolation Hospital, as well as private hospitals that offered their services to the citizens. The presence of hospitals was not confined to the Baghdad district alone; there was also a hospital in the Kadhimiya district and another in the Samarra district, both of which provided significant services to the people of these two districts The Second Section: (Health Institutions: Dispensaries in Baghdad Liwa). This section covers a number of dispensaries established in the districts (Qada) and sub-districts (Nahiya) of the Liwa, including the Mahmoudiya district dispensary, the Adhamiya and Karrada sub-district dispensaries, the Tikrit sub-district dispensary, and the Salman Pak dispensary, among others. These dispensaries played a major role and held great importance in providing health services to the people of the districts and sub-districts, despite shortages in staff and treatments. Furthermore, the Venereal Diseases Dispensary and the Student Health Dispensary in the Liwa played a significant role in serving those suffering from illnesses, particularly the Directorate of Education Dispensary, which specialized in providing services to students and teachers

Keywords: Institutions, Health, Liwa, Baghdad, 1921, 1950

المقدمة :

تعددت الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين وتشعبت مضامينها ومنها الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتعد الصحة من الموضوعات الاجتماعية المهمة جداً كونها تتعلق بحياة الانسان ووجوده وفاعليته وأدائه ، لذا وقع اختيار الباحث عليها مسلطاً الضوء على بعض جوانبها في تلك الحقبة الزمنية قسم البحث الى مبحثين ، وكان عنوان المبحث الأول (المؤسسات الصحية المستشفيات في لواء بغداد) ، وقد ضم هذا المبحث عدداً من المستشفيات وهي المستشفى الملكي ، ومستشفى العزل ومستشفى العيون ، فضلاً عن المستشفيات الأهلية قضاء بغداد ، ومستشفى قضاء الكاظمية ، وقضاء سامراء وتعرض الباحث إلى الجوانب المختلفة التي كانت تجري في هذه المستشفيات ولعل أهمها أعداد المرضى الذين كانوا يراجعون المستشفيات ، إذ يتصدرها المستشفى الملكي الأكثر في استقباله للمرضى ، إذ وصل عدد مراجعيه الى أكثر من الف مراجع في اليوم الواحد وكانوا يعانون من الأمراض المختلفة ومن أهمها الملاريا ، والسل ، والبلهارزيا الخ فضلاً عن ذلك تعرض الباحث إلى أهم المشاكل وفي مقدمتها نقص الأموال لرفد الجانب الصحي ، الكوادر الطبية لاسيما ذات الاختصاصات الفنية والممرضات .

واما المبحث الثاني فعنوانه (المؤسسات الصحية المستوصفات في لواء بغداد) ، إذ تناول الباحث المستوصفات التي أسست في لواء بغداد ، ومنها مستوصف نواحي سلمان باك ، والدجيل، واالطارمية ، وتكريت الخ ، ولعل من اهم المشاكل التي تميزت بها هذه المستوصفات هي عدم سعتها لاستقبال المراجعين ، وكون ملكيتها لا تعود الى البلدية ، وهناك سلبية أخرى قد لا تقل أهمية عن تلك السلبيات وهي عدم توفر طبيب واقتصر الامر على وجود مضمد واحد في معظمها لكن على الرغم من كل ذلك فان تلك المستوصفات عنيت بمواطني اللواء لاسيما حملات التلقيح ضد امراض كانت تشكل خطراً يفتك بحياة السكان لاسيما مرض الجدري والملاريا

المبحث الأول : المؤسسات الصحية المستشفيات في لواء بغداد :

أعطى نظام ادارة المستشفيات والمعاهد الطبية رقم (5) لعام 1931 تعريفات عديدة لمصطلحات طبية ومنها تعريف المستشفى ، إذ عرفها بأنها كل محل تتخذه الحكومة مسكناً مؤقتاً للمرضى لغرض علاجهم ، وانقسمت المستشفيات إلى مستشفيات عامة ويقصد بها المستشفيات التي تعالج المرضى مجاناً ولم تشهد التفريق بين الغني والفقير والنوع الثاني دار التمريض الذي عرف بتعريف المستشفى نفسه إلا أن العلاج بهذه المؤسسة كان مقابل أجور كان مدير الصحة هو من يحددها ، فضلاً عن ذلك تم تعريف المستوصف الذي هو شبيه بالمستشفى بالعمل إلا أن الاختلاف يكمن أن المريض لا يرقد فيه وقسم المستوصف إلى نوعين فهناك مستوصفات ملحقة بالمستشفيات ويدرها طبيب من المستشفى ، والنوع الآخر مستقل عن المستشفى وليس شرطاً أن يدار من طبيب ، بل إن ادارته تكون من موظف صحي (نبيل عامر فليح ، 2011 ، المهام الادارية والامنية ، ص – ص 153 – 154) .

ولعل أهم العقبات التي كانت تقف عائقاً أمام تطور الخدمات الصحية في لواء بغداد هي :

1- لم تحظ الجوانب الصحية إلا بنسبة قليلة من الميزانية العامة للعراق ، إذ شكلت مخصصاتها من ميزانية عام 1924 ما نسبته (3,7%) ، ولم تزد تلك المخصصات حتى عام 1932عن (5,3 %) في أحسن الأحوال ، الأمر الذي ترك الإدارة الصحية في تلك المدة عاجزة عن القيام بالمهام الكبيرة الملقاة على عاتقها .

2- قلة الكوادر الطبية والمؤسسات الصحية نحو المستشفيات والمستوصفات ، فقد بلغ عدد الأطباء في العراق (241) طبيباً في بداية ثلاثينات القرن الماضي ، فضلاً عن ذلك صعوبة إيجاد العدد الكافي من الأطباء المتخصصين من ذوي الكفاءة والخبرة .

3- كان التمايز واضحاً بين الكوادر الطبية العراقية والأجنبية ، فعلى سبيل المثال تراوح راتب الطبيب الأجنبي ما بين (1000) - (1200) روبية ، بينما كان راتب الطبيب العراقي لا يتعدى (200) روبية .

4- ارتفاع أجور الخدمات الصحية فعلى سبيل المثال كان التصوير بأشعة (رونتكي) بثلاثين روبية أي مايعادل (2250) فلساً ، وكان الأطباء الأجانب يتقاضون أجوراً أعلى من التي يتقاضها أقرانهم العراقيون من المرضى عند مراجعة عيادتهم الخاصة (ياسين عباس حمد ، 2015، الاوضاع الصحية في لواء كربلاء ، ص 53) .

أهم المؤسسات الصحية المستشفيات التي كانت في لواء بغداد:

1 - المستشفى المدني في بغداد :

قامت القوات البريطانية عند أحتلالها بغداد في آذار 1917م بترميم مستشفى الغرباء الذي يعود إلى العهد العثماني ، وقامت قوات الاحتلال البريطاني بتعيين كادر للمستشفى من الاطباء البريطانيين الذي رافق قواتهم وتكون كادر المستشفى من الطبيب تاديوس كورديان أخصائي الأمراض الباطنية والطبيب نورالله معاون المدير ، والطبيب ايفانس ، والطبيب مظفر للمعينات الداخلية والخارجية ، وعينت فيه عدداً من الممرضات الفرنسيات ، فضلاً عن ذلك استحدثت ردهات جديدة بعدد من التخصصات منها النسائية والأطفال ، وفتحت صيدلية وزودتها بالأدوية اللازمة من لندن ، وعد هذا المستشفى أول مستشفى يقدم خدماته لأمراض النسائية والأطفال لاسيما سمح للنساء والأطفال الفقراء بالعلاج مجاناً على أن يؤيد المختار ذلك بشهادة منه ، وفي عام 1918م (لمى عبدالعزيز مصطفى عبدالكريم ، 2010 الخدمات العامة في العراق ، ص 339) ، أنيطت مهمة إدارته إلى الطبيب نوئيل ابراهام ودمج بالمستشفى الملكي عام 1923م (هاشم الوتري ومعمر خالد ، 1939 ، تاريخ الطب في العراق ، ص- ص 92 – 93) .

2 - المستشفى العام الجديد :

تأسس المستشفى العام الجديد عام 1918 من لدن سطات الاحتلال البريطاني في جانب الرصافة ، وعهدت إدارته إلى الطبيب دنلوب (لمى عبدالعزيز مصطفى عبدالكريم ، 2010 الخدمات العامة في العراق ، ص 339) ، وتكون كادره من الأطباء البريطانيين الذين كانوا يعملون مع القوات البريطانية في بغداد وأفتتح عام 1919م وأضيفت إلى المستشفى شعبة للعيون بعد افتتاحه بمدة قصيرة ، وتولى إدارتها الطبيب سبنسر، فضلاً عن ذلك افتتحت شعبة الأشعة ، وتولى إدارتها الطبيب نورمن ، وكانت شعبة الأسنان تدار من لدن الطبيب دوغلاس ، وعملت الجهات المسؤولة على تأسيس معاهد فنية خاصة وكان منها المختبر السريري الذي تولى إدارته الطبيب دوكين ومعاونه اغوب جوبانيان ، و فحصت أول عينة من لدن المختبر في 15 حزيران 1920م ، و باشرت دوائر الشرطة بعدها بإرسال العينات إلى المختبر وكان في المستشفى ملحق من دارين لأمراض العيون وضع في أحد أقسامها (24) سريراً لاستقبال المرضى ، وفي القسم الآخر أتخذ عيادةً خارجية وفي الدار الثاني قسم لإجراء العمليات ، والقسم الآخر لإدارة المستشفى ، وعند تجميع المؤسسات الصحية من لدن مديرية الصحة في المستشفى الملكي دمج معه عام 1923م (عبدالحميد العلوجي، 1967 ، تاريخ الطب في العراق ، ص 208) .

3 - المستشفى الملكي في بغداد :

سعت وزارة الداخلية عندما قامت الحكومة العراقية بإلغاء وزارة الصحة عام 1922م وأصبحت الصحة أحدى مديرتها إلى تنظيم عمل المديرية التي كانت دوائرها منشرة في مناطق مختلفة من بغداد وهذا الحال أدى إلى إرباك عمل المديرية ، فضلاً عن ذلك كان لديها مستشفى واحد خارج حدود منطقة باب المعظم في حالة مزرية لذلك قامت الوزارة بمفاتحة مجلس الوزراء من أجل الحصول على المستشفى الذي كان في عهدة وزارة الدفاع وقوة الطيران ، وقد استجابت الجهتان المعنيتان الى الطلب وقررتا اخلاءه وحسب الكتاب الصادر في 23 أيلول 1922 والذي نص على نقل ملكية المستشفى إلى مديرية الصحة العامة من أجل استخدامها مدنياً و جاءت موافقة مجلس الوزراء في جلسته في 5 تشرين الأول 1922م على مقترح وزارة الداخلية ، وأعطيت المستشفى إلى مديرية الصحة رسمياً . (نبيل عامر فليح ، 2011 ، المهام الادارية والامنية ، ص – ص 153 – 154) .

قامت مديرية الصحة العامة بترميم المستشفى وبعد الانتهاء من الترميم انتقل إليه المستشفى العام الجديد وألحق به المستشفى المدني في الكرخ ، ودار التمريض ، كما ضمت جميع المعاهد الفنية جميعها في البناية ، واطلق عليه اسم المستشفى

الملكي ، وأسندت رئاسته الى الطبيب دنلوب ، وعين مساعداً دنلوب ، وعين مساعداً له الطبيب سامي شوكت وفي عام 1924م التحق بالمستشفى الاطباء شاكر السويدي ، وابراهيم عاكف الالوسي ، وتوفيق رشدي ، وعملوا أطباء خافرين في المستشفى وتسلم الطبيب توفيق رشدي ، شعبة الطب الباطني والطبيب ابراهيم عاكف الآلوسي ، والطبيب شاكر السويدي شعبة الجراحة العامة ، وفي عام 1924م استقال بعض الأطباء ومنهم الطبيب ابراهام الجراح الأخصائي ، فضلاً عن ذلك شهد المستشفى استقالة الطبيب صموئيل اداتو ، و تولى ادارة المستشفى الخارجية الطبيب داود نيم ، وتولى الطبيب جوبانيان علاج الأمراض الزهرية ، وكلف كذلك بوظيفة الفحص السريري والكاشف على الاموات ، وتولى طبابة العيون الطبيب سبنسر ، ومساعده الطبيب عبدالرحمن المقيد ، وضم كادر المستشفى ممرضات عراقيات كن غير مؤهلات للعمل في التمريض ، وقد اقترحت الجهات الصحية جلب ممرضات من بريطانيا لتدريب الممرضات العراقيات ، وتحسين التمريض في المستشفى وجاءت (3) ممرضات من بريطانيا ، فضلاً عن ذلك ضم المستشفى عدداً من المضمدين وفي عام 1925م التحق بالمستشفى الطبيب هاشم الوتري ، وتمكن من توسيع ردهة الباطنية التي كانت هي في حاله بدائية 1923م (هاشم الوتري ومعمر خالد ، 1939 ، تاريخ الطب في العراق ، ص- ص 92 – 93) .

بلغ عدد سكان قضاء بغداد بشطريه الكرخ والرصافة عام 1925م (250) ألف نسمة ، وبلغت عدد الولادات في نيسان عام 1925م (499) ولادة من كلا الجنسين ، والوفيات (534) وفاة من كلا الجنسين ، و راجع المستشفى الملكي (3090) مريضاً كان منهم (2359) مصابين بأمراض الملاريا ، والبهارزيا ، والخناق ، والسرطان ، والحصبة ، والتيفوئيد ، والسل ،... إلخ ، و(432) مصابين بأمراض العيون ، و(309) مريضاً دخلوا المستشفى (مجلة بغداد الطبية ، تموز 1925 ، بغداد ، العدد 2 ، ص – ص 95 – 104) ، وفي حزيران عام 1925م بلغت الولادات في القضاء (439) من كلا الجنسين وبلغت الوفيات (606) وفاة من كلا الجنسين ، والجدول رقم (1) في أدناه يبين أعداد المتوفين بالأمراض لشهر حزيران 1925م ((مجلة بغداد الطبية ، ايلول1925 ، العدد 6 ، ص – ص 152 – 154).

سبب الوفاة	الرصافة	الكرخ	المجموع
داء السل	21	31	52
الحصبة	8	1	9
الخناق	3	-	3
الحمى التيفوئيدية	2	-	2
الجذام	2	-	2
السعال الديكي	1	-	1
داء الحمرة	-	1	1
المجموع	37	33	70

الواضح من الجدول رقم (1) أن عدد الوفيات كبيرة قياساً بعدد السكان في بغداد لاسيما مرض السل الذي بلغت أعداده (52) وفاه ، ذلك كان يعود لعدم وجود علاج لهذا المرض في العراق في هذه المدة .

أجرى اطباء المستشفى الملكي كثيرة وكان من أبرز هذه العمليات رفع الأكياس الديدانية من داخل الجسم ، ومن ابرزها عملية تعود لمريضة اسمها ريجينة بنت يوسف وكان عمرها (35) عاماً ، وكانت تشكو ألماً في الجهة اليسرى من الصدر ، وبعد فحوصات استمرت (9) أشهر قام بها الطبيب دانلوب الذي لم يصل إلى تشخيص للحالة المرضية ، وبعد سفره إلى بلاده تولى علاجها الطبيب وورد وبعد البحث عن هذه الحالة تبين ان الورم كان كيساً ديدانياً وأجريت العملية من لدن الطبيب وورد في 28 آذار 1927م وأزيل الكيس وتماثلت المريضة للشفاء ، فضلاً عن ذلك أجريت عمليات أخرى رفعت فيها عدة أكياس ديدانية لعدد من المرضى في المستشفى الملكي ، وأجريت للمريض سالم بن محمد وكان عمره (25) عاماً وكان يعمل موظفاً في المستشفى الملكي ، وأجريت عمليات أخرى لعدد آخر من المرضى وكان منهم قادر من رشيد من التون كبري ويبلغ من العمر (26) عاماً وفطومة بنت عداي ، وتبلغ من العمر (70) عاماً وتكللت العمليات بنجاح وأجراها الطبيب صائب شوكت ومن أبرز العمليات الأخرى عملية رفع الحصى لراضي بن خضير ، وعمره (35) عاماً من أهالي طويريج وجريت العملية عن طريق

ربط خرزة بخيط طويل وضعت في فوهة الإحليل ووضعت بقطعة من السلك حتى وصلت عنق المثانة ورفعت الحصاة ، ولكن لما اراد الطبيب رفع الخرزة انقطع الخيط وبقيت الخرزة في المثانة ، وحينها فحص المريض بأشعة رونتكس تبين وجود ثلاثة أجسام غريبة وأجريت عملية لقلع المثانة من فوق العانة ، فظهر أن الأولى كانت حصاة بيضوية الشكل بحجم بيضة العصفور، والثانية قطعة خيط رسبت عليها الأملاح واصارت بشكل حصاة طويلة معوجة أما الثالثة فكانت خرزة خضراء وعليها رسوب الاملاح البولية (مجلة بغداد الطبية ، ايلول1927 ، العدد 1 ، ص – ص 43 – 45) .

وعلى الرغم من نشوء الطب في العراق حديثاً إلا أن الاطباء تميزوا بدقة التشخيص لاسيما الطبيب سامي شوكت فعند إصابة المريض عبد بن أحمد بإطلاق ناري وهو من أهالي شهربان إحدى نواحي لواء ديالى ، إذ دخلت الرصاصة إلى داخل بطنه وعند إجراء الفحوصات من لدن الكادر الطبي وجد الطبيب المشرف على حالة المريض أن الحالة الصحية للمريض مستقرة وأن نبضة ودرجة حرارته جيدة ، لذلك فضل الانتظار ، وجعل المريض تحت المراقبة ، وبعد اربعة ايام خرجت الرصاصة مع الغائط ، وتماثل المريض للشفاء ، وأخرج من المستشفى ، فضلاً عن ذلك أجرى الطبيب سامي شوكت عملية للمريض جمعة بن نعمة من أهالي سامراء لواء بغداد ، وكان لديه ورم تحت الإبط ، وعلى الرغم من إجراء عملية له من لدن طبيب المستشفى الملكي في سامراء لم يتشفا المريض ، وأحيل من لدن المستشفى الأنف الذكر إلى المستشفى الملكي في بغداد ، وقد أجريت العملية وتكللت بالنجاح المجلة الطبية ، كانون الاول1927 ، العدد 3 ، ص – ص 116 -118) ، وفي عام 1928م أجرى الطبيب جورج حيفاري عملية للمريضة فاطمة بنت خلف وكان عمرها (26) عاماً ، وكانت تشكوا الماً في قدمها تسببت لها أثناء سقوطها في عملها في الزراعة وبقيت تعاني من المرض الذي تطور حتى جعل منها طريحة الفراش وعند مراجعتها للمستشفى وجدا العلاج هو بتر القدم ، وأجريت العملية من لدن الطبيب وبتر قدم المريضة (مجلة بغداد الطبية ، تموز 1928 ، العدد 5 ، ص – ص 158 – 160) .

كان رئيس صحة لواء بغداد عام 1937م الطبيب اسماعيل الصفار وعمل الطبيب عبدالحميد رؤوف معاوناً لمديرية الصحة ، فضلاً عن ذلك تكون كادرها من رئيس مفتشين وعدد من المفتشين الصحيين وعدد من الصيدليات وأربعة كتاب وثلاثة فراشين أما المستخدمة وهم ثمانية مفتشين وثمانية معاونين للمفتشين وأربع وعشرون قابله وأربع ملقحين والجدول رقم (2) يبين كادر المستشفى الملكي عام 1937م ، (ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 1377 / 3250 ، تفتيش مركز لواء بغداد ، و 5 ، ص 8) .

اسم الموظف	الوظيفة
كامل المفتي	وكيل مدير المستشفى
مظهر الزهاوي	طبيب
عبدالرحمن الخضر	طبيب
توفيق رشدي	طبيب
جورج حفاوي	طبيب
صادق علاوي	طبيب
بسيوني مرمر	طبيب
توكا سيس	طبيبه
انور هارون	موظف صحي
اسماعيل حقي محمود	موظف صحي
عبدالقادر مهدي	موظف صحي
شاكر شريف زين العابدين	موظف صحي
شاكر كشمونه	صيدلي كيمياوي
عبدالرزاق عبدالقادر	صيدلي كيمياوي
محمود اكرم	محاسب
داود شمعون	كاتب
مضمدون	عدد (37)
ممرضات	عدد (12)

خادمات	عدد (24)
فراشون	عدد (2)
ميكانيكي	عدد (2)

عند ملاحظة الجدول رقم (2) تبين أن عدد الأطباء في المستشفى كان (6) أطباء ، فضلاً عن مدير المستشفى وهم مختصون باختصاصات مختلفة ، وهذا يعكس تطوراً إيجابياً يحسب للصحة لاسيما أن أعداد الكوادر الصحية من مضمدين وممرضات وموظفين صحيين كانت جيدة مما مما يجعل المريض عند مراجعته المستشفى يحصل على عناية جيدة .

زار المفتش الإداري المستشفى الملكي في قضاء بغداد وأكد في تقريره المرقم (1337) في كانون الأول 1937م أن مديرية الصحة اتخذت من عمارة المجلس النيابي القديمة مكاناً لها وهي قائمة بإجراء الترميم بين مدة وأخرى مستمرة وأدى ذلك إلى نظافة المستشفى وجعله مؤسسة راقيةً لاسيما أنه يستقبل مئات المراجعين يومياً ولهذا السبب أوصى المفتش الإداري وأوعز إلى وزارة العمل والأشغال إلى زيادة حجم الترميمات في المستشفى ، فضلاً عن ذلك أكد المفتش أن عدد الأسرة لرقود المرضى في المستشفى غير كافي إذ إن كثيراً من المواطنين المرضى لم يرقدوا لعدم وجود أسرة ويشير المفتش إلى أن معاون مدير المستشفى أخبره أن في النية نقل أسرة النساء إلى المحل الملحق بهذه العمارة التي يجري ترميمها وحين ذاك يمكن إزالة هذه المشكلة ، فضلاً عن ذلك أشار المفتش ، أن البناية تحتوي على اربع غرف صغيرة في الطابق العلوي وخمس غرف في الطابق الأرضي وهي لاتكفي لمتطلبات المستشفى نظراً لعدد مراجعي المستشفى الذي تراوح بين (1000- 1200) مراجع في اليوم وبين المفتش أن القسم الأيسر من المستشفى متصدع وآيل للسقوط وحصل الكشف على موقع الانهدام من لدن مديرية الأشغال العامة ووعدت المديرية بتهديمه وبنائه ولاحظ المفتش أن غرف المعدة مخازن للمستشفى والمذاخر وغرفة المعينة والتضميد لم تفِ بالغرض ، فضلاً عن ذلك أن دائرة المحاسبة وقلم التحرير كانوا في غرفة واحدة وعلق المفتش أن ذلك يوحي بان بناية المستشفى وهي بهذا الشكل وكثرة المراجعين شكل سبباً إلى عدم الاهتمام والاعتناء بمنظرها ونظافتها كما ينبغي واقترح المفتش توسيع المستشفى عن طريق استملاك قطعة الأرض العائدة إلى الاوقاف التي تقع إلى الجنوب بالطرف المحاذي لبناية المستشفى ((ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 1377 / 3250 ، تفتيش مركز لواء بغداد ، و 5 ، ص 9 . .)

اقدمت الجهات الصحية عام 1940م0 على دمج المستشفى الملكي بالكلية الطبية وغير اسمه إلى المستشفى التعليمي ، وشهد المستشفى توسعاً كبيراً عام 1942م فضم (12) عيادة داخلية و(14) عيادة خارجية وبلغت عدد الأسرة (562) سريراً ، وأخذ المستشفى يقدم خدماته لفئات المجتمع العراقي المختلفة بما فيهم الفقراء الذين أعفاهم من الأجور وحدد أجور العمليات بعد صدور قانون نظام إدارة المستشفيات لعام 1942م حسب درجاتها ، وكذلك نوع الغرف التي تجري فيها ، فمثلاً كانت أجور العمليات الكبرى من الدرجة الأولى (10) دنانير، والعمليات من الدرجة الثانية (6) دنانير، والعملية من الدرجة الثالثة (3) دنانير، ودينار واحد للعمليات الصغرى على حين كانت أجور عملية من الدرجة الأولى في غرفة من الدرجة الثانية (5) دنانير ، وثلاثة دنانير للعملية من الدرجة الثانية ، وللعمليات من الدرجة الثالثة خمسمائة فلس (عباس فرحان ظاهر علي ال شبر الموسوي ، 2003 ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ، ص 188).

4 - مستشفى العيون :

أكد المفتش الإداري في تقريره المرقم (13) في كانون الأول عام 1937م أن مستشفى كان في بناية مستقلة بعد أن تم دمج بالمستشفى الملكي عام 1923م ، وتكونت إدارته من الطبيب أحمد بدري والموظف الصحي محمد السيد رشيد ، وبلغ عدد المستخدمين ثلاثة مضمد ين وثلاثة ممرضات وطباخاً واحداً وخدام وعشرة خدميين ، وضم المستشفى (20) سريراً ، فضلاً عن ذلك بلغ عدد الداخلين في المستشفى (25) مريضاً في الشهر، أما المرضى الذين كانوا يراجعون المستشفى لغرض العلاج تراوح بين (900 – 1000) مريض في الشهر ، وجهز المستشفى بالأدوية والأدوات الجراحية بصورة تامة ، وعند حاجة المستشفى للأدوية يجهز بالأدوية من المذخر من دون تأخير حسب ماكده الطبيب للمفتش الإداري الذي ذكر على الرغم من كثرة الخدميين في المستشفى إلا أن المستشفى كان قليل النظافة ، وعد السبب في ذلك ضيق البناية ، وقدمها ، ووضعها غير

الصحي ، وكثرة المراجعين فاقترح المفتش نقل المستشفى إلى بناية أوسع منها لتمكين المستخدمين من أداء واجبهم بصورة أحسن ، وبلغت المصروفات الشهرية من الرواتب والإعاشة والنثرية (101,500) دينار ، وسجل المفتش شكره لكادر المستشفى ، وعلى الرغم من كثرة المراجعين وضيق المستشفى إلا أ نهم كانوا يبذلون جهوداً كبيرة (ملفات وزارة الداخلية ، 1937 ، الملفة المرقمة 1377 / 3250 ، مستشفى العيون في بغداد عام 1937م ، و 5 ، ص 10) .

كان مرض العيون من الأمراض المنتشرة بشكل واسع في العراق لاسيما لواء بغداد ، ولهذا السبب قررت الحكومة العراقية في عام 1949م تأسيس مستشفى كبير خاص بأمراض العيون ، وقد استعانت بواردات (يانصيب انشاء المستشفيات) ، وفي عام 1950 بني على مقربة من جسر الملك فيصل الثاني في جانب الكرخ ، وقد جهز بأحدث الأجهزة الطبية وقدر عدد المرضى الذين راجعوا المستشفى في فصل الشتاء (200) مريض ، وفي فصل الصيف (500) مريض يومياً (عبدالرزاق الهلالي ت – د ، معجم العراق ، ج2 ، ص 200) .

5 - مستشفى العزل :

قامت القوات البريطانية عام 1918م بإنشاء مستشفى العزل في منطقة باب المعظم في قضاء بغداد وكان عبارةً عن خيم وقد خصصت له طبيباً عسكرياً ويساعده موظف صحي من الهنود ومعه ممرضتان من روسيا وعدد من الخدم وكان موقع المستشفى غير مناسب لرقود المرضى وبسبب ذلك عملت السلطات الصحية على تإسيس مستشفى واختيرت منطقة في جانب الكرخ بالقرب من مقبرة الشيخ معروف ، وقد بنيت المستشفى بمساحة (64960) م2 عام 1919م وتم اكمال العمل باقل من عام وتمت ادارته من قبل الطبيب وايت والطبيب كورنو مع ممرضتين وفي عام 1921م استقبل المستشفى (788) مريضاءمن الرجال والنساء وحولت ادارته إلى مديرية صحة بغداد عام 1922م وكلف الطبيب لانزون بإدارته حل محله الطبيب لوبو و أسندت مهام الإشراف لممرضاته الآنسة ويتلي وخلفتها في المهمة الآنسة مكاوي وضم المستشفى (100) سرير ، وارتفع العدد الى (150) سريراً عام 1926(عبدالحميد العلوجي ، 1967 ، تاريخ الطب العراقي ، ص 208) ، ودخل المستشفى في آيار (59) مريضاً حدثت بينهم (30) وفاة وفي وحزيران دخل المستشفى (42) مريضاً وفي تمور دخل المستشفى (45) مريضاً حدثت بينهم (22) وفاة (المجلة الطبية ، تموز 1926 ، العدد 4 ، ص 79) ، وفي غضون آب وأيلول وتشرين الأول من العام نفسه دخل المستشفى (187) مريضاً توفي منهم (31) مريضاً (المجلة الطبية ، تشرين الثاني 1926 ، العدد 5 ، ص 174) ، وفي عام 1937م زادت الأسرة الى (170) سريرً وأداره الطبيب عبدالهادي الباجه جي (عبدالحميد العلوجي ، 1967 ، تاريخ الطب العراقي ، ص208) ، وفي عام 1941م كان المستشفى به حاجة ماسة الى مطبخ وغرفة لغسل ملابس المرضى وحمامات ، فضلا عن ذلك حاجة المستشفى الى صحيات وبعض الترميمات (ملفات وزارة الداخلية ، 1941 ، الملفة المرقمة 9113 / 3250 ، مستشفى العزل في بغداد ، و 1 ، ص 3 .) .

6 - المستشفى الملكي في قضاء الكاظمية :

يقع قضاء الكاظمية على بعد (15) كم شمال قضاء بغداد (عبدالرزاق الحسني ، 1982 ، تاريخ العراق قديماً وحديثاً ، ط3 ، ص 122) ، أفتتح أول مستوصف في قضاء الكاظمية عام 1918م ، وتولى ادارته الطبيب علي فكري وهو طبيب تركي (لمى عبدالعزيز مصطفى عبدالكريم ، 2010 الخدمات العامة في العراق ، ص339) ، وعند قيام الحكم الوطني عام 1921م ، سعت الحكومة إلى توسيعه وتحويله إلى مستشفى وبلغ عدد المرضى الذين راجعوا المستشفى في القضاء في تموز 1925م (772) مراجعاً منهم (10) مرضى ادخلوا إلى المستشفى ، و(691) راجعوا العيادة الخارجية من أجل إعطائهم العلاج لا صابتهم بأمراض متنوعة ، و(61) مريض عولجوا من أمراض العيون (مجلة بغداد الطبية ، اب 1926 ، العدد 2 ، ص- ص 101 - 104) وفي أيلول سجل المستشفى (42) ولادة ، و(45) وفاة ، ولقح (50) طفلاً من مرض الجدري ، وفي تشرين الثاني سجل المستشفى (37) ولادة ، و(37) وفاة ، ولقح (26) طفلاً ضد مرض الجدري ، إصابة بمرض السل ، وأخرى بمرض التيفوئيد (مجلة بغداد الطبية ، ايلول 1925 ، العدد 6 ، ص 291) ، وفي نيسان عام 1926م سجل المستشفى (41) ولادة ، و (36) وفاة ، وعالج أربعة بمرضى الجدري ، ومريضاً واحداً بمرض السل (مجلة بغداد الطبية ، شباط 1926 ، العدد 8 ، ص 371) ، وفي حزيران سجل المستشفى (55) ولادة ، و (34) وفاة (مجلة بغداد الطبية ، حزيران 1926 ، العدد 9 ، ص 29) ، وفي آب سجل المستشفى (126) ولادة ، و (91) وفاة ، ولقح (34) مراجعاً ضد مرض الجدري ، وعالج ثلاثة مرضى بالطاعون ،

و مريض يالبهارزيا ، وآخر بالتيفوئيد (مجلة بغداد الطبية ، اب 1926 ، العدد 2 ، ص 81) ، وفي تشرين الثاني بلغت الولادات (60) ولادة ، والوفيات (34) وفاة ، واستقبل المستشفى اصابة بالحمى النفاسية وأخرى بالتيفوئيد (مجلة بغداد الطبية ، تشرين الاول 1926 ، العدد 2 ، ص 130) .

تولى إدارة مستشفى الكاظمية عام 1935م الطبيب هاشم علاوي خريج الكلية الطبية في بغداد ، وعمل إلى جانبه الصيدلي عبدالرزاق عبدالقادر والممرضة نعيمة عزرا ورفدت المستشفى بالممرضة نرمين بسمه وكانت تعمل على ملاك البلديات ، وهي غير قادرة على اداء عملها ، ولذلك كان المستشفى به حاجة ماسة إلى ممرضة بدلاً عنها بسبب كثرة المراجعات من النساء المريضات إلى المستشفى ، فضلاً عن ذلك كان من ضمن كادر المستشفى المضمد عبدالرحمن بن جاسم وعبداللطيف أمين الذي استخدم من لدن الطبيب كاتباً في المستشفى ، نظراً لعدم وجود كاتب أو من يجيد القراءة والكتابة ، واستخدام الخادم عبدالستار مضمدً للعيون ، لعدم وجود اختصاص في هذا المجال هذا ماأكده تقرير المفتش الإداري المرقم (61) في تشرين الأول 1935م الذي ذكر أن الطبيب تسلم المستشفى والخادم يعمل بهذه الوظيفة فاعترف بالأمر الواقع ، لذلك أوصى المفتش الإداري بتغيير عنوان الخادم إلى (مضمد العيون) ، وتعيين خادم آخر بدلاً عنه ، وعمل طاهياً في المستشفى عبدالحميد بن مرهون الذي كان يعمل في الصيدلية ، نظراً لعدم وجود خادم خاص يساعد الصيدلي ، و أوصى المفتش ي طاهي جديد ، وإبقاء الطاهي القديم على عمله مساعداً صيدلياً ، إذ إن بقاء الصيدلي وحده يؤدي إلى تأخير تحضير الأدوية للمرضى ، لكثرة أعدادهم (ملفات وزارة الداخلية ، 1935 الملفة المرقمة 7440 / 3250 ، تفتيش قضاء الكاظمية ، تفتيش المستشفى في قضاء الكاظمية ، و 2، ص 5) .

كان الخادم عبدالرحمن علي يعمل منفرداً بدور الخدمة ، وكان غير قادر على تنظيف المستشفى بصورة جيدة نظراً لسعة المستشفى وكثرة المراجعين ، لذلك أوصى المفتش الإداري بضرورة تعيين خادم آخر ، وتراوح عدد المراجعين إلى المستشفى بين (350 – 450) مراجعاً كل يوم وكان يصعب على الطبيب معالجتهم مما يؤدي الى ضجرهم من كثرة الانتظار ولذلك كان المستشفى به حاجة إلى طبيب آخر ، وعلى الرغم من المخاطبات الكثيرة التي أجراها الطبيب مع الجهات المختصة وتعيين طبيب للمستشفى إلا أنه لم يلق اذاناً صاغية ، وضم المستشفى (20) سريراً كانت مجهزة بأكملها إلا أن بعضاً منها كان به حاجة الى دواليب لحفظ لوازم المرضى ، وكانت غرفة الفحص جيدة من حيث النظافة غير أن المستشفى كان يعاني من نقص في الأدوات الجراحية ، وأوصى المفتش بإرسال الطبيب عبدالجبار اللوزي وهو أحد اطباء المستشفى الملكي ببغداد مرتين إلى المستشفى لعلاج المرضى ، وكان المستشفى نظيفة إلا أن الأشجار المزروعة في المستشفى كانت قليلة ، لذلك أوصى المفتش بضرورة زيادة التشجير (ملفات وزارة الداخلية ، 1935 الملفة المرقمة 7440 / 3250 ، تفتيش المستشفى في قضاء الكاظمية ، و 2، ص 6) .

كان مستشفى الكاظمية عام 1936م يضم (28) سريراً داخلياً منها (14) سريراً إلى الأمراض الداخلية ، و(14) سريراً إلى الأمراض الجراحية ، وبلغ عدد المراجعين إلى المستشفى (350) مراجعاً في اليوم ، وتميز المستشفى بنظافته وتوفير الأدوية والآلات الجراحية إلا أن صالة العمليات كانت بها حاجة إلى طاولة أتوماتيكية ، فضلاً عن حاجتها إلى بعض الآلات الجراحية هذا ماأكده تقرير المفتش الإداري رقم (12) عام 1936م الذي أشار إلى أن أحد المضمدين كان يقوم بوظيفة الكاتب والتقارير التي يحتاجها المستشفى ووجه المفتش بإعادة المضمد إلى عمله الأساس وأوصى بتعيين كاتب للمستشفى ، فضلاً عن ذلك ذكر المفتش أن غسل ملابس المرضى يجري في حديقة المستشفى من لدن عاملة الغسل وبصورة مكشوفة وأدى ذلك إلى تجمع المياه الوسخة في الحديقة ،واقترح المفتش حفر خزينة لهذا الغرض ، وعمل مجرى لها ، ووجد المفتش أن المرضى الخارجيين يستقبلون في مطبخ المستشفى نظراً لضيق المستشفى ، وهو عمل غير مقبول ، لذلك اقترح بناء غرفتين في الحديقة لاستقبال المرضى الخارجيين ونوه إلى أن الحديقة بها حاجة إلى مصاطب للجلوس عليها ، فضلاً عن ذلك طالب المفتش زيادة عدد خدم المستشفى ، والجدول رقم (3) ، في أدناه تفاصيل عن كادر المستشفى الملكي في قضاء الكاظمية عام 1936م (ملفات وزارة الداخلية ، 1936 ، الملفة المرقمة 9177 / 3250 ، تفتيش المستشفى في قضاء الكاظمية ، و 10، ص ص 18 – 19) .

اسم الموظف	المهمة

هاشم علاوي	الطبيب المركزي للمستشفى وراتبه (25) دينار
انطوان عمائيل	طبيب جراح في المستشفى وراتبه (36) دينار
عبدالرزاق عبدالواحد	صيدلي
عبدالرزاق عبدالوهاب	مضمد
علي كريم	مضمد
عبدالرحمن جاسم	مضمد
سليمه داود	ممرضه
صبحه داود	ممرضه
قربا حور	ممرضه
نرمق مينا	ممرضه
مفتش صحي	عدد (1)
طاهي	عدد (1)
غسالة	عدد (1)
خادم	عدد (3)

ففي الجدول يتبين أن الكادر تكون من طبيبين ، وصيدلي ، و ومضمدين عدد (2) وممرضات عدد (4) ، اما الكادر المتبقي وهم (6) وهم مفتش صحي ، وطاهٍ وعاملة للغسل و(3) خدام ، وبذلك كان مجموع الكادر (15) فرداً ، وهو عدد ضئيل جداً قياساً بقضاء الكاظمية لاسيما أنه يمثل مدينة مقدسة يأتي إليها الزوار من انحاء العراق المختلفة ، بل من الدول العربية والاجنبية وكان الاحرى بالسلطات زيادة الكادر .

تكون كادر مستشفى الكاظمية عام 1949م من مدير المستشفى الطبيب جعفر الزهاوي الذي وصف بالنشاط والحرص على معالجة المرضى كلهم والطبيب البير جراح (الامراض البولية) والطبيب محمد علي البيرماني اختصاص باطنية ، ويؤدي مهمة زيارة مستوصف أبي غريب والطبيب صبحي منيب اختصاص أمراض العيون ، والطبيبة روز اللوس للأمراض النسوية ، وطبيب الأسنان السيد جعفر يحي ، وتكون المستشفى من عدد من الردهات وهي ردهة للرجال وتضم (16) سريرا وردهة الباطنية والعيون والنساء ، وكل منهما تضم (6) أسرة ، فضلاً عن ذلك وجود (3) غرف نسائية صغيرة هذا ماأكده المفتش الإداري في تقريره المرقم (4) في ايار 1949م والذي أشار إلى أن مستشفى الكاظمية من الدرجة الثانية قياساً بالمستشفى الملكي في قضاء بغداد ، وأوصى المفتش بوجوب العناية بالمستشفى نظراً لا عداد المرضى المراجعين الذين يراجعون المستشفى ، لغرض العلاج وناشد المفتش الجهات المسؤولة إلى معالجة النواقص التي كان يعاني منها المستشفى وهي :

1- السياج المصاحب لجناح النساء مهدم فنتج عن تهديمه فجوات كبيرة تنفذ منها الحيوانات السائبة والضارية الى المستشفى وشدد المفتش على اهمية اصلاح السياج وحمل المسؤولين على المستشفى عن الضرر الذي يصيب المراجعين بسبب ذلك .

2 – اقترح المفتش توسيع المستشفى عن طريق ضم القطعة المجاورة للمستشفى التابعة لوزارة المالية عن طريق جمع التبرعات من اهل الخير وبطريقة الاكتتاب .

3 – عدم وجود طبيب في المستشفى في الدوام الليلي ، إذ يراجع المرضى عند حصول خطر مداهم لهم الأمر الذي يوجب تعيين طبيب مقيم في الليل من طلبة كلية الطب الذين هم في دور التدريب وإدارة المستشفى على أن تقوم المستشفى بتوفير احتياجاته كافه من مأكل وملبس إلخ .

– 4عدم وجود ممرضة فنية تعمل الى جانب الطبيب في العمليات إذ ان الممرضة الموجودة كانت تحت التدريب التدريجي ، ولم تفهم من المصطلحات الطبية ، الأمر الذي يؤدي إلى الاعتماد عليها في العمليات الخطرة أوصى المفتش الإداري بتعيين ممرضة قادرة على ذلك) ملفات وزارة الداخلية ، 1949، الملفة المرقمة 8490 /3250 ، تفتيش المستشفى في قضاء الكاظمية عام 1949م ، و 11، ص17

7 - المستشفى الملكي في سامراء :

سامراء قضاء تابع إلى لواء بغداد ، ويبعد القضاء عن مركز اللواء مسافة (120) كيلو متر(رياض عبدالله أحمد السامرائي ، 2011م ، تحليل مقارن للنمو العمراني لمدينتي تكريت وسامراء ، ، ص 12) ، وفي عام 1918 أسس مستوصف القضاء ، وتكون الملاك الطبي لهذا المستوصف من مساعد جراح هندي ومضمد ، أما أعداد المراجعين فوصل إلى (20) مراجعاً كل يوم لمى عبدالعزيز مصطفى عبدالكريم ، 2010، الخدمات العامة في العراق ، ص 379 . و إستقبل المستشفى في قضاء سامراء في تموز 1925م (443) مريضاً كان منهم (9) مرضى أدخلوا المستشفى لغرض العلاج و(374) مريضاً استقبلتهم العيادة الخارجية ، وكانوا يعانون من أمراض مختلفة و(40) كانوا يعانون من امراض العيون (مجلة بغداد الطبية ، اب 1926 ، العدد 2 ، ص ص 101 - 104) ، وفي أيلول استقبل المستشفى إصابة بمرض النكاف وأخرى بمرض داء الحمرة ، وشهد المستشفى في شباط 1926م (38) ولادة ، و(13) وفاة ، فضلاً عن ذلك استقبل المستشفى إصابة واحدة بمرض السل (مجلة بغداد الطبية ، شباط 1925 ، العدد 8 ، ص 371) .

استطاعت مديرية الصحة العامة اكمال بناء مستشفى سامراء عام 1937م ، وكان بناؤ ه بصورة جيدة ، وبني خارج سور المدينة إلا أنه كان به حاجة إلى الأثاث والآلات والأدوات الجراحية هذ ماأكده تقرير المفتش الإداري المرقم (17) في شباط 1937م الذي دعا مديرية الصحة العامة إلى نقل المستشفى من بنايته القديمة وهي عبارة عن خان خرب لا يليق ان يكون مستشفى لبقاء المرضى ، وضمت بناية المستشفى (15) سريراً وتكون كادره من الطبيب شفيق قريطم والمضمد كاظم علي ، ومعاون الصيدلي كاظم السيد عبدالرزاق وخادم وطاهٍ ، فضلاً عن ذلك أشار المفتش إلى حادثة وقعت في المستشفى حدثت لامرأة من أهل العشائر التابعة إلى قضاء سامراء في أثناء المخاض خرجت يد الطفل قبل ولعدم وجود قابلة أثناء المخاض قامت عجائز العشيرة بتوليدها وعند ضغطهم على يد الطفل جاءت بأيدهن وعند جلب المرأة للمستشفى في القضاء ولعدم موافقة أقاربها عرضها وبصورة قطعية على الطبيب اعتقاداً منهم انه رجل غريب عنها ولايجوز رؤيتها ونتيجة هذه الحال توفيت المرأة لذلك أوصى المفتش الإداري بسرعة تعيين قابلة متمرسة وإرسالها إلى المستشفى لعدم تكرار مثل هذه الحالات (ملفات وزارة الداخلية ، 1937 ، الملفة المرقمة 7391 / 3250 ، تفتيش مستشفى سامراء الملكي ، و 26 ، ص- ص 42 - 43 .) .

تولى ادارة مستشفى سامراء عام 1949 الطبيب عاصم القيسي الذي تميز بنشاطه وقيامه بواجبه ، وكانت غرف المستشفى ضيقة جداً وقد قسمت تلك الغرف الى قسمين للأغراض الصحية وكان المستشفى به حاجة إلى غرف عديدة غرفة للمختبر ، وغرفة للعمليات الصغرى ، وغرفة للمواد العمومية ، فضلاً عن ذلك كان المستشفى به حاجة إلى تجديد أنابيب المياه القديمة ، وتأسيس كهرباء جديدة لحديقة المستشفى ، وتعيين حارس وفراش لغرفة الطبيب ولأجل تقديم الخدمات الصحية للحالات الطارئة من الموظفين الصحيين في القضاء قدم الطبيب عاصم القيسي طلباً الى الجهات صاحبة الشأن بضرورة حصول المستشفى على سيارة إسعاف لمعالجة مثل هكذا حالات (ملفات وزارة الداخلية ،1949 ، الملفة المرقمة 7440 / 3250 ، تفتيش مستشفى سامراء الملكي ، و38 ، ص 56 .) .

8 - المستشفيات الاهلية :

أنشئت عدد من المستشفيات الأهلية في بغداد ، ولعل أهمها مستشفى مير الياس والذي أسس عام 1910م ، ويقع في العيواضية ، وتديره الطائفة اليهودية (عباس فرحان ظاهر علي آل شبر الموسوي ، 2010 ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ، ص 187) ، و دخل في المستشفى في أيلول 1925م (70) مريضاً و توفي منهم ثلاثة مرضى (مجلة بغداد الطبية ، ايلول 1925م ، العدد 6 ، ص 291) ، وفي تشرين الاول دخل المستشفى (66) مريضاً توفي منهم سبعة مرضى (مجلة بغداد الطبية ، تشرين الاول 1925 ، العدد 8 ، ص 371) ، وفي شباط عام 1926م دخل المستشفى (39) مريضاً توفي مريض واحد (مجلة بغداد الطبية ، شباط 1926، العدد 9 ، ص 415) ، وفي آيار دخل المستشفى (91) مريضاً توفي منهم ثلاثة مرضى (مجلة بغداد الطبية ، ايار 1925م ، العدد 2 ، ص 97) ، ومن المستشفيات الاهلية مستشفى ريمة خضوري ، إذ بلغ عدد الداخلين في ايلول عام 1925م (19) مريضاً (مجلة بغداد الطبية ، تشرين الاول 1925م ، العدد 8 ، ص 371) ، وفي تشرين الأول (25) مريضاً (مجلة بغداد الطبية ، شباط 1926م ، العدد 9 ، ص 415) ، وفي حزيران 1926م (18) مريضاً (مجلة بغداد الطبية ، حزيران1926م ، العدد 1 ، ص 80) ، فضلاً عن ذلك ضمت المستشفيات الاهلية مستشفى الطبيب طوباليان وبلغ عدد

الداخلين في المستشفى في أيلول 1925م (383) مريضاً (مجلة بغداد الطبية ، ايلول1925م ، العدد 6 ، ص 291) ، وفي تشرين الأول (331) مريضاً(مجلة بغداد الطبية ، تشرين الاول 1926م ، العدد 8 ، ص ص 371) ، وفي عام 1926م أغلق هذا المستشفى بناء على أمر مدير الصحة (مجلة بغداد الطبية ، شباط 1926م ، العدد 9 ، ص ص 415.

استمر مستشفى مير الياس يقدم خدماته للمرضى في حقبة الاربعينات ، فضلاً عن ذلك افتتح مستشفى دار الرشيد عام 1943م وكان مديره الطبيب جاك عبودي ومستشفى دار السلام في الرصافة وتولى إدارته الطبيب وليم وكنر عام 1946م وفي منطقة الصالحية افتتح مستشفى آخر تولى إدارته الطبيب محمد صالح عام 1949م وفي عام 1950م وفي محلة السعدون افتتح مستشفى من لدن الطبيب كمال السامرائي عرف بمستشفى السامرائي ، واختص بأمراض النسائية والتوليد ، فيما بعد إلى منطقة العلوية ، وضم (25) سريراً (20) منها بصفة درجة أولى و(5) منها درجة ثانية ، فضلاً عن ذلك كانت فيه صالة للعمليات ، وصالة ثانية من لتوليد النساء (عباس فرحان ظاهر علي آل شبر الموسوي ، 2010 ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ، ص 187) .

حالة عدم بناء مستوصف قريباً فانه يمكن استئجار مكان اوسع تأميناً لراحة المرضى (ملفات وزارة الداخلية 1935م ، الملفة المرقمة 7951 /3250 ، مستوصف الأعظمية عام 1935م ، و 4 ، ص 12) . وفي عام 1937م زار المفتش الإداري مستوصف الأعظمية وأكد ان بناية المستوصف أنشئت من تبرعات المرحوم عبدالمحسن السعدون كانت جديدة ، وكان المستوصف يدار من مضمد وخادم وأشار المفتش إلى أنه زار المستوصف الساعة الحادية عشر والنصف ، فوجده مغلقاً وبعد ذلك حضر المضمد ولاحظ أن المستوصف وأثاثه لم ينظف منذ مدة طويلة كلياً ، وكان معدل المرضى الذين كانوا يراجعون المستوصف (70) مريضاً (ملفات وزارة الداخلية ، 1937م ، الملفة المرقمة 7100 /3250 ، مستوصف الأعظمية ، و 24 ، ص 47) ، وفي عام 1941 م زار المفتش الاداري مستوصف الأعظمية وأكد ان المستوصف به حاجة إلى الأدوية وأن بناية المستوصف هي مازالت مؤجرة ، واقترح بناء بناية للمستوصف على حساب الحكومة وبصورة تدريجية (ملفات وزارة الداخلية 1941م ، الملفة المرقمة 9113 /3250 ، مستوصف الأعظمية عام 1941م ، و 1 ، ص 3) .

2 - مستوصف الامراض الزهرية :

قامت القوات البريطانية ع بافتتاح مستوصف للأمراض الزهرية عام 1918م في قضاء بغداد (لمى عبدالعزيز مصطفى عبدالكريم ، 2010، الخدمات العامة في العراق ، ص 379) ، وتولى ادارة المستوصف الطبيب اسماعيل الصفار في عام 1925م ، وبلغ عدد المرضى الذين راجعوا المستوصف في آيار من العام نفسه (149) مريض أحيل بعة منهم مريض الى مستشفى العزل لغرض العلاج (مجلة بغداد الطبية ، ايار 1925، العدد 2 ، ص 97) ، وفي أيلول عام 1925م اجري الفحص على (152) مريض وأحيل خمسه منهم إلى مستشفى العزل لغرض العلاج ، وبلغت واردات المستشفى (1450) روبية (مجلة بغداد الطبية ، ايلول 1925، العدد 6 ، ص 153 - 154) ، وفي تشرين الأول من العام نفسه أجري الكشف على (160) مريض وأحيل ثمانية منهم إلى مستشفى العزل لمعالجتهم ، وبلغت واردات المستوصف (1380) روبية ، وفي شباط 1926م بلغ عدد المرضى (156) مريضاً أرسل مريضين منهم إلى مستشفى العزل (مجلة بغداد الطبية ، تشرين الاول 1925، العدد 8 ، ص 371) ، لغرض العلاج ، وبلغت واردات المستوصف (1300) روبية (مجلة بغداد الطبية ، شباط 1925، العدد 9 ، ص 449) ، وفي حزيران من العام نفسه أجري الفحص على (163) مريض أرسل (14) مريض منهم إلى مستشفى العزل لغرض العلاج ، وبلغت واردات المستوصف (1250) روبية (مجلة بغداد الطبية ، ايلول 1925، العدد 4 ، ص 79) .

كان مدير المستوصف الطبيب صائب روشيد ، وعمل مساعداً له الطبيب عبدالعزيز فالح ، فضلاً عن ذلك عمل في المستوصف (5) مضمدين و ممرضتان و(3) خدم هذا ماأكده تقرير المفتش الاداري المرقم 1377 في كانون الأول 193 7م الذي ذكر أن طبيب المستوصف اخبره أن المستوصف كان به حاجة ماسة الى الأدوات الطبية للأمراض الزهرية لاسيما جهاز المكروسكوب وكتب هذه الاحتياجات بتقرير إلا أن الجهات المعنية لم تستجب لذلك ، وكان حضور الصيدلي للمستوصف في الليل فقط مما يربك عمل المستوصف ، لذلك أوصى المفتش بضرورة توفير الاحتياجات وتعيين صيدلي للمستوصف (ملفات وزارة الداخلية ، 1937، الملفة المرقمة 1377 / 3250 ، تفتيش المستشفى الملكي في بغداد ، و 5 ، ص 11) .

ادت ظروف الحرب العالمية الثانية 1939م – 1945م إلى تفاقم مشكلة البغاء ، الاتصال الجنسي غير المشروع وإدى ذلك الى انتشار الأمراض الزهرية بأنواعها الثلاث (السفلس ، والسيلان والقرحة اللينة) ، وعد السبب في انتشار هذه الأمراض لاسيما في قضاء بغداد كثر انتشار دور البغاء السرية ، والعلنية و حاولت المؤسسات الصحية معالجة مشكلة البغاء للحد منه ، نظراً لما يشكله من خطورة من الجانبين الصحي والأخلاقي وكانت الحلول عقيمة ، وعد السبب في ذلك علاقة السماسرة ببعض الاوساط المتنفذة الذي ساعد على بقاء هذه الظاهرة ، وعدم الحد منها (عباس فرحان ظاهر علي آل شبر الموسوي ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ، ص 190) ، والجدول افي ادناه يبين ،عداد المصابين بهذا المرض من عام 1939م إلى عام 1950م .

الجدول رقم (4) يبين عدد الاصابات بالأمراض الزهرية (1939م – 1950 م) .) وزارة الاقتصاد , 1941م ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة ص 43، وزارة الاقتصاد ، 1947م ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة ص 63؛ وزارة الاقتصاد ، 1952م ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة 82) .

السنوات	القرحة اللينة	السفلس	السيلان
1939م	4003	9604	12707
1940م	1393	5907	6560
1941م	1686	3310	2379
1942م	1493	5907	2779
1943م	938	6601	6269
1944م	2548	7756	2212
1945 م	893	3982	3852
1946م	1070	8877	3316
1947م	1211	4090	3097
1948م	1945	5031	3033
1949م	1919	3083	2941
1950م	693	2586	2092

يتبين من الجدول رقم (4) إن الإصابات بمرض الزهري بأنواعه الثلاثة السفلس والسيلان والقرحة اللينة كانت مرتفعة بين ابناء الشعب العراقي ، وهذا يعني ان نشوب الحرب تلقي بظلالها على المجتمعات ، إذ إن قيام الحرب ولاسيما الحرب العالمية الثانية 1939م – 1945م أدى إلى توجه الشعوب الى رفد هذه الحرب بالإمكانيات البشرية والاقتصادية ، وأدى ذلك إلى إفقار الشعوب ، ومنها الشعب العراقي مما دفع قسماً منه للشروع بهذه الاعمال التي لها أثر سلبي في المجال الصحي والأخلاقي .

3- مستوصف المحمودية :

يقع قضاء المحمودية جنوب بغداد على بعد (35) كم ، وبلغ عدد سكانه حسب احصاء عام 1947م (53683) نسمه (عبدالرزاق الحسني ، 1982م ، تاريخ العراق قديماً وحديثاً ، ط3 ، ص 122) ، وعند قيام النظام الوطني في العراق عام 1921م أسس مستوصف قضاء المحمودية ، وفي تموز عام 1925م استقبل (354) مراجعاً كان (52) منهم مريضاً مصابين بأمراض العيون وكان الباقون مصابين بأمراض مختلفة (مجلة بغداد الطبية ، 1925 ، العدد 2 ، ص ص 153 – 154) ، وفي حزيران عام 1926م استقبل المستوصف مصاباً بمرض الطاعون (مجلة بغداد الطبية ، حزيران 1926م ، العدد 1 ، ص 29) ، فضلاً عن ذلك عالج المستوصف مصاباً بمرض الجذام في تشرين الأول 1926م (مجلة بغداد الطبية ، تشرين الأول ، 1926م ، العدد 3 ، ص 130) .

كان مدير مستوصف قضاء المحمودية عام1936م الطبيب احمد خيري الجليل و جهز المستوصف بالأدوية والآلات الجراحية شهراً هذا ماأكده تقرير المفتش الاداري المرقم (179) في تشرين الثاني 1936م الذي نقل عن الطبيب والقائم مقام

أن المستوصف كان به حاجة ماسة إلى معاون صيدلي ، وأوصى المفتش الاداري ضرورة رفد المستوصف بالمعاون ، وذكر المفتش ان مراجعي المستوصف بلغوا (120) مراجعاً في اليوم (ملفات وزارة الداخلية ، 1936 ، الملفة المرقمة 1731 / 32050 ، مستوصف قضاء المحمودية عام 1936م ، و21 ، ص 30 .،) وفي عام 1938م كانت بناية المستوصف القديم مؤجرة من الأهالي في محلة النعمان ، واستمر الطبيب احمد الجلبي بإدارة المستوصف ، وتقاضى راتباً قدره (25) دينار ، وكانت البناية نظيفة ، وبلغ عدد مراجعيه (140) مراجعاً ونظراً لكثرة المرضى القادمين إلى المستوصف نفذت كميات الأدوية الموجودة فيه ولذلك كان بأمس الحاجة لها لغرض علاج المرضى هذا ماأكده تقرير المفتش الاداري في كانون الأول عام 1938 الذي بين أن بناية المستوصف تعود ملكيتها الى الاهلين ، ولاتتوفر فيها الشروط المناسبة ، لاسيما انها لاتستوعب اعداد المرضى المراجعين لغرض العلاج ، لذلك أوصى المفتش الاداري بضرورة قيام الجهات المسؤولة بإنشاء بناية جديدة للمستوصف (محمد حميد حمزة ، 2013 ، قضاء المحمودية دراسة تاريخية ، ص ص 201 – 202 .)

وفي عام 1948م كان المستوصف يدار من الطبيب اشرف صادق ، وبناية المستوصف تقع في مركز قضاء المحمودية ، وتراوح عدد مراجعيه بين (60 – 100) مريض كانوا مصابين بأمراض مختلفة ، وانتشر مرض الجدري الذي اصاب (11) شخص دون حدوث حالات وفاة مما دفع كادر المستوصف للقيام بحملة تلقيح بين سكان القضاء و لقح (36354) شخصاً إلى غاية 22 كانون الأول 1948م وكان المستوى الصحي بين سكان القضاء لابأس به (ملفات وزارة الداخلية ، 1949م ، الملفة المرقمة 8490 / 32050 ، مستوصف قضاء المحمودية ، و57 ، ص 81) .

4 - مستوصف اليوسفية :

اليوسفية ناحية تابعة إلى قضاء المحمودية سميت بهذا الاسم نسبة الى النبي يوسف عليه السلام وكانت تسمى قبل ذلك (أكد) وتقع في الشمال الغربي من المحمودية على بعد (15) كيلو متر ، وصارت ناحية منذ عام 1921م وبلغ سكان اليوسفية بحسب تعداد عام 1957 (26802) نسمة كان أغلبهم يعشون بالقرى التابعة للناحية (محمد حميد حمزة ، 2013 ، قضاء المحمودية دراسة تاريخية ، ص 76) ، أسس مستوصفها عند قيام الحكم الوطني عام 1921م وسجل في ايار عام 1926م اصابة واحدة بمرض البلهارزيا (مجلة بغداد الطبية ، آيار 1926م ، العدد 1 ، ص 29) .

كان المستوصف عام 1938م يدار من مضمد ، وتقاضى راتباً قدره (4) دينار، وكانت البناية نظيفة ، وبلغ عدد مراجعي المستوصف (70) مراجعاً وكانت بنايته تابعة للحكومة وكانت بها حاجة إلى غرف إضافية أسس على الطراز الحديث من أجل المحافظة على الادوية ، إذ ان الغرف الموجودة لاتصلح لذلك ، ويعاني المستوصف من نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية (ملفات وزارة الداخلية ، 1938 ، الملفة المرقمة 9831 / 32050 ، مستوصف اليوسفية 1938م ، و9 ، ص 12) ، وفي عام 1949م كان المستوصف يقع في مركز الناحية ، وتكون كادره من مضمد واحد ، و تراوح عدد المراجعين بين (30- 40) مراجعاً وكانوا يعانون من أمراض الملاريا والبهارزيا ، وحدثت إصابتان بمرض الجدري ودون حدوث أية وفاة ، وقام كادر المستوصف على إثر حدوث الإصابة بحملة تلقيح السكان في الناحية ضد هذا المرض هذا ماأكده المفتش الإداري في تقريره المرقم (2) في كانون الثاني 1949م الذي أكد أن المستوى الصحي لناحية اليوسفية كان سيء جداً لعدم صلاحية ماء الشرب ، وناشد الجهات المختصة بإنشاء أحواض تكون خزاناً للمياه يجري عليها التعقيم ، وعند ذاك يستطيع الأهالي الحصول على الماء الصالح (ملفات وزارة الداخلية ، 1949م ، الملفة المرقمة 8490 / 32050 ، مستوصف قضاء المحمودية ، و58 ، ص 84) .

5 - مستوصف سلمان باك :

تعد ناحية سلمان باك إحدى النواحي التابعة إلى مركز قضاء بغداد ، وتبعد عنه مسافة (35) كيلو متر ، وجاءت تسميتها نسبة إلى الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رضوان الله تعالى عليه) الذي عاش ومات ودفن فيها ، و أسس مستوصفها عام 1932م (عبدالرزاق الحسني ، 1982م ، تاريخ العراق قديماً وحديثاً ، ط3 ، ص 68) ، وفي عام 1936م زار المفتش الإداري مستوصف سلمان باك ، وأكد في تقريره المرقم (103) في حزيران 1936م أن المستوصف يدار من لدن المضمد زكي نامق وراتبه (3) دنانير، وكان يعمل الى جانبه خادم ، فضلاً عن ذلك أشار المفتش انه لاحظ في زيارته السابقة أن المضمد زكي نامق

كان يشغل غرفتين من بناية المستوصف إلا أنه تركهما ، وصارت كل غرف المستوصف تستخدم من أجل عمل المستوصف ، وأوضح المفتش ان مدير صحة اللواء يزور المستوصف كل (20) يوماً او كل شهر ، نظراً لكثرة عمله في بغداد ، واقترح المفتش زيارة المستوصف كل أسبوع من لدن طبيب بدلاً من مدير الصحة ، نظراً لعدد المراجعين الكبير ، وكان أغلب المراجعين للمستوصف يعانون من مرض التراخوما ، الانفلونزا (ملفات وزارة الداخلية ، 1936 ، الملفة المرقمة 9391،/ 32050 ، مستوصف سلمان باك ، و11 ، ص 17) ، وفي عام 1940م زار المفتش الإداري مستوصف ناحية سلمان باك ، وأكد في تقريره المرقم (37) في حزيران 1940م أن المستوصف كان يدار من لدن مضمد ، وفراش وبلغ عدد مراجعيه (40) مراجعاً ، في اليوم وكانت بناية المستوصف إيجاراً ، فضلاً عن ذلك ذكر المفتش أن الأمراض المنشرة في الناحية هي الملاريا ، والبهارزيا ، والتراخوما ، ناشد المفتش الجهات المعنية بضرورة قيام مدير الصحة بزيارة المستوصف من حين لآخر(ملفات وزارة الداخلية 1940 ، الملفة المرقمة 3638 / 32050 ، مستوصف سلمان باك ، و31 ، ص 31) .

6 - مستوصف بلد :

بلد ناحية تابعة إلى قضاء سامراء التابع الى لواء بغداد ، وتقع على مسافة (39) كليو متر من القضاء جنوباً ، وبلغ عدد سكانها إبان العهد الملكي (7000) نسمه ، (عبدالرزاق الحسني ، 1982م ، تاريخ العراق قديماً وحديثاً ، ط3 ، ص 115) ، وأسس المستوصف الصحي لناحية بلد عند قيام الحكم الوطني في العراق عام 1921م وفي تموز عام 1925م بلغ عدد مراجعي المستوصف (72) مريضاً كانوا مصابين بأمراض مختلفة فضلاً عن عشرة مرضى كانوا يعانون من أمراض العيون (مجلة بغداد الطبية ، تموز 1925 ، العدد 2 ، ص ص 101– 104) وفي ايلول من العام نفسه سجل المستوصف خمس ولادات و(7) وفيات ، واصابة واحدة بمرض البهارزيا (مجلة بغداد الطبية ، 1925ايلول ، العدد 6 ، ص ص 153 – 154) ، وفي ايار عام 1926م سجل المستوصف (11) ولادة ، و (4) وفيات ، و (18) اصابة بمرض البهارزيا (مجلة بغداد الطبية ، كانون الاول 1926 ، العدد 4 ، ص 174) .

كان مستوصف بلد يدار من لدن الطبيب مصطفى الروماني ، والمضمد هاشم أسعد ، وكان للمستوصف خادم عام 1937م ، واقتصر وجود الطبيب في المستوصف بعد الساعة الثانية عشر ظهراً ، كونه يعمل في مستوصف ، تكريت وكانت بناية المستوصف تعود ملكيتها الى البلدية ، وأجرت من لدن الصحة بمبلغ (12) دينار، وهي بناية ضيقة لاتسع لأعمال المستوصف ، وبها حاجة الى غرفتين وبلغ عدد المراجعين للمستوصف (80) مراجعاً في اليوم ويوجد مستوصف آخر في ناحية الضلوعية وقد استغلت عرفتين من مخفر الشرطة لغرض المستوصف وتولى ادارة المستوصف المضمد فرج عباس ، وبلغ عدد مراجعيه (30) مراجعاً في اليوم وكان المستوصف بأمس الحاجة الى خادم (ملفات وزارة الداخلية ، 1937 ، الملفة المرقمة 9344/ 32050 ، مستوصف بلد ، و5 ، ص 12) . وفي عام 1939 تولى ادارة المستوصف الطبيب شريف حمادة لبناني الجنسية وراتبه (25) دينار والمضمد سيد مصطفى السيد لطيف متدرب في المستشفى الملكي في قضاء بغداد ، وبلغ عدد مراجعي المستوصف عام 1939م (1807) مراجعاً وبلغ عدد الذكور منهم (1119) مرجعاً والاناث (688) مراجعة ، وكانوا مصابين بأمراض التراخوما ، و التيفوئيد ، والزهري ، والبلهارزيا (ملفات وزارة الداخلية ، 1939 ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 7736 / 32050 ، مستوصف بلد ، و15 ، ص 20) .

8- مستوصف ناحية تكريت :

هي ناحية تابعة إلى قضاء سامراء التابع الى لواء بغداد وتقع إلى الشمال الغربي من لواء بغداد على بعد (180) كم ، وعلى مسافة (50) كيلو متر من مركز القضاء (عبدالرزاق الحسني ، 1982م ، تاريخ العراق قديماً وحديثاً ، ط3 ، ص 12)، وأسس مستوصفها عام 1932م وانشأت بناية جديدة لمستوصفها عام 1938 ، وكانت متصلة بسراي الحكومة ، وتعد ملكاً للبلدية ، والبناية تحتوي على ثلاث غرف ، وطارمة ، وتفرعات أخرى ، وكانت تفي بالغرض وهي غير مؤجرة هذا ماأكده تقرير المفتش الإداري المرقم (11) في كانون الثاني 1938م الذي طالب بمفاتحة الجهات المعنية ، وفرض ايجار على المستوصف .نظراً لضيق ميزانية البلدية في ناحية تكريت ، وتكونت إدارة المستوصف من الطبيب نعوم نادر، والصيدلي محسن علي ، وفراش وهم وهم مؤدون واجبهم على أحسن وجه ولم يعان المستوصف من نقص في الأدوية والآلات الجراحية وبلغ عدد مراجعي المستوصف (65) مراجعاً كان أغلبهم يشكو من مرض الملاريا ، (ملفات وزارة الداخلية 1938، الملفة المرقمة 8977 / 3250

، تفتيش مستوصف ناحية تكريت ، و 17 ، ص 30) . وفي عام 1949م تكونت ادارة المستشفى من الطبيب مير ساسون خضور ابن رئيس الطائفة اليهودية الذي ترك الدوام ، وغادر الى الكيان الصهيوني (ملفات وزارة الداخلية ، 1938 ، الملفة المرقمة 8490 / 3250 ، تفتيش مستوصف تكريت ، و 37 ، ص 51).

9 - مستوصف مديرية صحة المعارف :

عانى طلبة المدارس من كثير من الأمراض ، وبسبب ذلك أولت وزارة المعارف الموضوع أهمية كبيرة فأقدمت عام 1931م على تأسيس المديرية لصحة المعارف ، وتكون كادرها عند تأسيسها من ستة عشر طبيباً ، وعدد من المضمدين ، وموظفي الصحة ، وصار الطبيب محمد حسن سلمان ، خريج الكلية الطبية العراقية رئيساً لصحة المعارف (125) ، وكان الهدف هو معالجة الكوادر التعليمية بما تضمه من طلاب ومعلمين ومدرسين وموظفين ، وكانت الخطة التي استندت إليها المديرية هو تأسيس مستوصف في كل مدينة كادره طبيبان واحد اختصاص عام والآخر طبيب من أجل علاج الأسنان ، فضلاً عن ذلك موظف صحي ومساعد مختبر وعملت المستوصفات التي أقيمت في مناطق بغداد في الكرخ والأعظمية والكاظمية والكرادة الشرقية ، فضلاً عن ذلك توجد مستوصفات في المدارس الداخلية في دار المعلمين العالية ودور المعلمين والمعلمات الريفية والتعليم العالي والمدارس المهنية (ياسين عباس حمد ، الاوضاع الصحية في لواء كربلاء ، ص 186)

إن مديرية صحة الطلاب كانت تقوم بإرسال الفرق الصحية إلى المدارس لغرض إجراء الكشف الطبي عليها وعلى طلبتها ، وعزل الطلبة المصابين بالأمراض المعدية خوفاً من انتقالها إلى الأصحاء منهم ، وبلغ مجموع المعالجات في العام الدراسي 1944م – 11945م (3000837) معالجة في المدن العراقية كافة منها (121056) معالجة في لواء بغداد ، وكانت أكثر الاصابات بمرض التراخوما لاسيما من الطلاب الجدد (عباس فرحان ظاهر ال شير الموسوي ، 2003، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ، ص 186 .

الخاتمة :

1- كان العهد الملكي يمثل بداية بناء المؤسسات ومنها المؤسسات الصحية على الرغم من قلة الإمكانات المالية إلا أنه في كل قضاء أو ناحية مؤسسة صحية وهو تطور إيجابي يحسب إلى القائمين على مركز السلطة .

2 – إن توفر الخدمات في قضاء بغداد المركز جعل منه مركز استقطاب لتجمع الأطباء أكثر من اقضية اللواء الأمر الذي أدى إلى ان هناك اكثر من مستشفى حكومي أو أهلي وفيه أكثر من طبيب على حين أن قسم من الاقضية يقتصر ملاكه على مضمد واحد فقط .

3 – بذل القائمون والعاملون في المؤسسات الصحية جهوداً كبيرة لكن على الرغم من ذلك بقيت الأمراض تصيب السكان بأعداد كبيرة ، وهذا لا يعود إلى تقصير منهم ، فقد يعود السبب إلى عدم توفر الأدوية للأمراض نحو مرض السل أو عدم توفر الوسائل الصحية للمواطن لاسيما الماء الصالح للشرب .

4 – كان العنصر الأجنبي هو السائد فمعظم الأطباء كانوا من البريطانيين في بداية قيام هذه المؤسسات إلا أن ذلك لم يستمر، ورفدت هذه المؤسسات بالأطباء العراقيين ، وهذا ما أعطى لهذه المؤسسات علاجاً لأبناء اللواء مجاناً او بأجور زهيدة لاسيما ان الكادر الأجنبي كان يتقاضى أجور أعلى بكثير من الكادر العراقي .

5 – إن إقدام مديرية الصحة على فتح مستوصف صحة المعارف كان خطوة صائبة ومهمة لاسيما أن المستوصف خصص لعلاج الطلبة من الأمراض ، وزيارتهم في مدارسهم ، هذا يعني رفع المستوى الصحي لأ بناء اللواء خاصة والعراق بصورة عامة .

التعريفات :

*- الروبية : وهي عملة هندية تعادل 75 فلساً آنذاك استخدمت من قبل البريطانيين في العراق عام 1916م بعد الغاء الليرة العثمانية ، وبقي التعامل بهذه العملة الى عام 1932 حين تم إلغاؤها . ينظر : (سعيد عبود السامرائي ، 1958 ، النظام المالي / ص – ص 176 – 182) .

*- الامراض الزهرية : اختلفت الأمم في تسمية الأمراض التي تقع تحت هذا الصنف ، فالإيطاليون يطلقون على أي نوع منها اسم المرض الفرنسي ، والفرنسيون يسمونه مرض فلورنسا أو نابولي ، والعرب المشارقة يسمونه الإفرنجي ، ويبدو أن الاختلاف في تسميته راجع إلى محاولة إلقاء التبعة على غيره لشعور الناس بالإثم والتقزز من هذه الأمراض التي تعزى الإصابة بها بالدرجة الأساس إلى الاتصال الجنسي غير المشروع . ينظر : (منصف المرزوقي ، د –ت ، الدليل في التثقيف الصحي ، ص217) .

*- الملاريا : احتار قدماء الباحثين في كيفية انتقال مرض الملاريا ولما كان المرض يكثر بجوار المستنقعات كانت الفكرة السائدة في ذلك الوقت هي أن الأبخرة المتصاعدة من المياه الآسنة تسببه ، ولذلك سمي المرض بالملاريا (أي الهواء العفن) . ينظر (احمد الحلواني ، 1945، الملاريا ، ص 12) .

* - البلهارزيا : أكتشف المرض عام 1815م من لدن العالم الألماني تيودور بلهارز المتخصص في علم الأمراض في أثناء عمله في مستشفى قصر العين في القاهرة إذ يسبب مرض البلهارزيا نوعين من الديدان الأول يتسبب بنزول الدم مع البول وسمي بالنوع البولي ، ، والآخر يسبب الزحار وسمي بالنوع المعوي ، وينزل الدم مع البراز. ينظر : (مروان جبر الوزة ونزار علي الظاهر، 2009 ، الأمراض المعدية ، ص 627 ؛ عبد الحليم أبو حلتم ، 2006 ، المعجم الطبي ، ص 79) .

* - الخناق : الخناق مرض معدي يصيب الأطفال بسبب مكروب يسمى(جرثومة الخناق) ، تحدث العدوى بهذا المرض عندما يكون هناك تماس مباشر مع المريض ويدخل الميكروب الجسم عن طريق الأنف والفم ، وينتقل كذلك عن طريق استعمال أدوات المريض ، أو بواسطة عطاسه أو السعال أو بواسطة الحليب ، الذي يعد ناقلاً جيداً للعدوى . ينظر : (عبد الأمير عبد الحميد ، 1990 ، التلقيحات ضد الأمراض المعدية ، ص 18؛ نجيب صدقه ، 1950، أمراض وبائية ، ص 72) .

* - السرطان : عد السرطان من الأمراض القديمة ، فقد عرفه المصريون منذ (1500) سنة قبل الميلاد ، ويحدث المرض عندما تقوم إحدى خلايا الجسم بالانشطار السريع والنمو غير الطبيعي بغض النظر عن حاجة الجسم وتنتشر خلال الأغشية الأخرى المحيطة بها . ينظر : (محمد منير المهيري ، 17 تشرين الأول 1957 ، مشكلة السرطان ، مجلة النجف ، العدد 15 ، السنة الأولى ، ص ص 10-12) .

* - الحصبة مرض سريع العدوى ينتشر بين الأطفال عن طريق الرذاذ وإفرازات الحنجرة والسيلان الأنفي خلال سعال أو عطاس المريض . ينظر : (عبد الحليم أبو حلتم ، 2006 ، المعجم الطبي ، ص ص 242 – 243) .

*- التيفوئيد : مرض معدي ينتقل عن طريق تلوث الماء والمواد الغذائية والحليب مباشرة ، ومكروب هذا المرض طوله (3) ميكرون وسمكه (0,6) ميكرون ، وينتسب إلى فئه خاصة من الجراثيم تسمى (سالمونلا) .ينظر : (شريف عسيران ، 1949 ، عالم الصحة ، ص 67) .

* - انتشر مرض السل في أرجاء العالم كلها لاسيما في المجتمعات الفقيرة ، تسبب هذا المرض جرثومة اكتشفها العالم الألماني كوخ في عام 1882م سميت بعصية كوخ . ينظر : (عبد الأمير عبد الحميد ، 1990 ، التلقيحات ضد الأمراض المعدية ، ص 18 ؛ نجيب صدقه ، 1950، أمراض وبائية ، ص 72) .

*- هذه المقبرة في جانب الكرخ من مدينة بغداد ، وكانت تعرف قديماً باسم مقبرة الشونيزية ، أو مقبرة باب الدير العتيقة وهي من المعالم الأثرية والتأريخية لبغداد ، وتقع في أرض واسعة تحيط بمسجد يعرف بجامع ومرقد الشيخ معروف الكرخي ، وهو

من صلحاء بغداد المعروفين بالتصوف والزهد ، المتوفى سنة 815 م . ينظر :إبراهيم عبد الغني الدروبي ، 1958، البغداديون أخبارهم ومجالسهم ، ص 357.

*– الجدري : الجدري مرض فايروسي معدٍ وهو من الأمراض الوافدة الى العراق ، وتعد الصين الموطن الأصلي للمرض الذي يكون أكثر انتشاراً في البيئة القذرة المكتظة بالسكان . ينظر : أحمد حافظ موسى وآخرون ،1962 ، الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، ص187 . ؛ عبد الجبار الشمخاني ، 1968 ، أمراض الأطفال الشائعة ، ص – ص 107 – 108 .

*– الطاعون : من الأمراض المعدية التي يمكن السيطرة عليها بالتطعيم ، وتنتقل عدواه من الفئران إلى الإنسان بواسطة مكروب يسمى (باسيل الطاعون) ، وهو من أشد الأمراض فتكاً بالبشر ، وتعد الصين الموطن الأصلي للمرض ، ومنها انتشر إلى أنحاء العالم الأخرى عن طريق القوافل التجارية . ينظر :ياسين عباس حمد ، 2015 ، الاوضاع الصحية في لواء كربلاء ، ص 140 .

* - النكاف : هو مرض فايروسي ينتقل بواسطه الرذاذ المتطاير من عطاس المريض بعد دورة من الحضانة تتراوح مدتها بين (14) إلى (28) يوم، ويصيب هذا المرض في أكثر الأحيان الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (5) إلى (15) سنة ، وتحدث أغلب الإصابات بهذا المرض في فصلي الشتاء والربيع . ينظر : عبد الجبار الشمخاني ، 1968 ، أمراض الأطفال الشائعة ، ص110؛ أحمد حافظ موسى وآخرون ، 1962الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، ص 8 .

* - الجذام من الأمراض المزمنة التي تصيب الجلد وسائر الأعصاب يسببه ميكروب من فصيلة ميكروب السل ، يصيب المرض الرجال والنساء إلا أنه أكثر انتشاراً بين الأطفال الذين يختلطون بالمصابين ، ولاينتقل المرض بالاختلاط العابر مع المريض ، بل بالاختلاط الوثيق مدة طويلة . ينظر : أحمد حافظ موسى وآخرون ، الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، ص 159 .

*- السفلس : هو مرض من النوع المزمن تنتقل عدواه بواسطة الاتصال الجنسي أو شبه الجنسي نحو التقبيل أو الملامسة وممارسات أخرى من هذا القبيل , ومن طرق العدوى الأخر استخدام المناشف والملابس والأدوات الملوثة . ينظر : عبد الرزاق الشهرستاني ،1971 ، أسس الصحة العامة ، ص ص 220 – 221 .

* - السيلان : مرض اكتشف من لدن العالم البرت تايسير عام 1889م الذي أثبت أن سبب المرض كائنات مجهرية تدعى (كونركوك) ، وتعيش هذه الجراثيم في وسط رطب وفي حرارة مشابهة لحرارة جسم الإنسان ، وهي لاتعيش بدرجات حرارة عالية ، وتحدث الإصابة بهذا المرض عن طريق الاتصال الجنسي . ينظر : مارتنديل ، د - ت ، الوقاية من الأمراض الزهرية ، ص 17

* - القرحة وتسببها عصية تدعى (دوكري) ، وتظهر في العضو التناسلي كما تظهر في أماكن أخرى من الجسم ، ينتقل المرض بالاتصال الجنسي وتتراوح حضانته بين يوم إلى خمسة أيام . ينظر : ما رتنديل ، د - ت ، الوقاية من الأمراض الزهرية ، ص 41 .

* - التراخوما : مرض (التراخوما) من أمراض العيون المنتشرة في لواء كربلاء ، وهو مرض متوطن مزمن يصيب ملتحمة العين والقرنية ، وتحدث الإصابة بسبب فايروس يمكن رؤيته بواسطة المجهر العادي ، وينتشر بشكل واسع في العالم لاسيما في منطقة حوض البحر المتوسط ، إذ ينشط في المناطق الحارة ، ويموت في المناطق الباردة التي تقل درجات الحرارة فيها عن 10 درجة مئوية . ينظر . (عبد الرزاق الشهرستاني ،1971 ، أسس الصحة العامة ، ص 235) .

قائمة المصادر

أولا: الوثائق غير المنشورة .

ملفات دار الكتب والوثائق : د . ك . و .

ملفات وزارة الداخلية ، 1935م ، الملفة المرقمة 7440 / 3250 ، تفتيش قضاء الكاظمية ، تفتيش المستشفى في قضاء الكاظمية .

1 - ملفات وزارة الداخلية 1935م ، الملفة المرقمة 7951 /3250 ، تفتيش ناحية الأعظمية ، مستوصف الأعظمية

2 - ملفات وزارة الداخلية ، 1936م ، الملفة المرقمة 9177 / 3250 ، تفتيش مركز قضاء الكاظمية ، تفتيش المستشفى في قضاء الكاظمية .

3- ملفات وزارة الداخلية ، 1936م ، الملفة المرقمة 1731 / 32050 ، تفتيش ناحية المحمودية ، مستوصف قضاء المحمودية .

4 - ملفات وزارة الداخلية ، 1936م ، الملفة المرقمة 9391/ 32050 ، تفتيش ناحية سلمان باك ، مستوصف سلمان باك .

5 - ملفات وزارة الداخلية ، 1937م ، الملفة المرقمة 1377 / 3250 ، تفتيش مركز لواء بغداد ،المستشفى الملكي في بغداد

6 - ملفات وزارة الداخلية ، 1937م ، الملفة المرقمة 7391 / 3250 ، تفتيش قضاء سامراء ، تفتيش مستشفى سامراء الملكي

7 - ملفات وزارة الداخلية ، 1937 ، الملفة المرقمة 9344 / 32050 ، تفتيش ناحية بلد ، مستوصف بلد .

8 - ملفات وزارة الداخلية ، 1938م ، الملفة المرقمة 9831 / 32050 ، تفتيش ناحية اليوسفية ، مستوصف اليوسفية

9 - ملفات وزارة الداخلية ، 1938م ، الملفة المرقمة 8490 / 3250 ، تفتيش ناحية تكريت ، تفتيش مستوصف تكريت ، و 37 ، ص 51 .

10 - ملفات وزارة الداخلية ، 1939م ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 7736 / 32050 ، تفتيش ناحية بلد ، مستوصف بلد .

11 - ملفات وزارة الداخلية ، 1940م ، الملفة المرقمة 3638 / 32050 ، تفتيش ناحية سلمان باك ، مستوصف سلمان باك .

12 - ملفات وزارة الداخلية ، 1941م ، الملفة المرقمة 9113 / 3250 ، تفتيش لواء بغداد ، تفتيش مستشفى العزل في بغداد

13 - ملفات وزارة الداخلية ، 1949م ، الملفة المرقمة 8490 / 3250 ، تفتيش الوحدات الادارية في بغداد ، تفتيش المستشفى في قضاء الكاظمية .

14 - ملفات وزارة الداخلية ، 1949م ، الملفة المرقمة 7440 / 3250 ، تفتيش الوحدات الادارية في لواء بغداد ، تفتيش مستشفى سامراء الملكي .

ثانياً : الوثائق المنشورة :

- المطبوعات الحكومية : .

1 - الحكومة العراقية , 1941 م ، وزارة الاقتصاد, المجموعة الإحصائية السنوية العامة . .

2 - الحكومة العراقية ، 1947م ، , وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة .

3 - الحكومة العراقية , 1952 ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة .

رابعاً : الكتب :

1 - إبراهيم عبد الغني الدروبي ، 1958 ، البغداديون أخبارهم ومجالسهم ، دون مطبعة ، بغداد .

2 - أحمد الحلواني ، 1945 ، الملاريا ، مطبعة الحكومة ، بغداد .

3 - أحمد حافظ موسى وآخرون ، 1962، الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة .

4 - سعيد عبود السامرائي ، 1985 ، النظام المالي 1914م -1958 م ، بحث في موسوعة حضارة العراق ، ج12 ، بغداد

5 - شريف عسيران ، 1949م ، عالم الصحة ، طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد .

6 - عبد الأمير عبد الحميد ، 1990م ، التلقيحات ضد الأمراض المعدية ، دار الحرية ، بغداد .

7 - عبد الجبار الشمخاني ، 1968م ، أمراض الأطفال الشائعة ، مطبعة حداد ، البصرة .

8 - عبد الحليم أبو حلتم ، 2006 م ، المعجم الطبي ، دار أسامة للنشر ، الأردن .

9 - عبد الرزاق الشهرستاني ، 1971م ، أسس الصحة العامة ، تحقيق عبد اللطيف البدري ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف .

10 - عبدالحميد العلوجي ، 1967م ، تاريخ الطب العراقي ، مطبعة أسعد ، بغداد .

11 - عبدالحميد العلوجي ، 2008م ، تاريخ الطب العراقي ، مطبعة أسعد ، بغداد ، 1967م .

12 - عبدالرزاق الحسني ، 1982م ، تاريخ العراق قديماً وحديثاً ، ط3 ، دار اليقظة العربية ، بغداد ، 1982 .

13 - عبدالرزاق الهلالي ، د – ت ، معجم العراق ، ج2 ، مطبعة الرافدين ، بغداد .

14 - مارتنديل ، د – ت ، الوقاية من الأمراض الزهرية ، ترجمة علي حسين ، مطبعة بغداد ، بغداد .

15 - مروان جبر الوزة ونزار علي الظاهر ، 2009 م ، الأمراض المعدية ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا

16 - منصف المرزوقي ، د – ت ، الدليل في التثقيف الصحي ، الدار التونسية للنشر ، العراق .

17 - نجيب صدقه ، 1950م ، أمراض وبائية ، دار الكشاف ، بيروت .

18 - هاشم الوتري ومعمر خالد ، 1939 م ، تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية ، مطبعة الحكومة ، بغداد .

رابعاً : الرسائل والأطروحات الجامعية :

1 - رياض عبدالله أحمد السامرائي ، 2011م ، تحليل مقارن للنمو العمراني لمدينتي تكريت وسامراء ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد .

2 - عباس فرحان ظاهر علي آل شبر الموسوي ، 2003م ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد 1939م – 1958م دراسة تاريخية ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2003م .

3 - لمى عبدالعزيز مصطفى عبدالكريم ، 2010م ، الخدمات العامة في العراق 1869م – 1918م ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل .

4 - محمد حميد حمزة ، 2013 ، قضاء المحمودية دراسة تاريخية في أحواله الإدارية والاجتماعية والاقتصادية حتى عام 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد .

5 - نبيل عامر فليع ، 2011م ، المهمات الإدارية والأمنية لوزارة الداخلية العراقية خلال سنوات الانتداب البريطاني 1920م – 1932م (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

6 - ياسين عباس حمد ، 2015م ، الأوضاع الصحية في لواء كربلاء 1921م – 1958م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء .

خامساً :البحوث :

1- محمد منير المهيري ، 17 تشرين الاول 1957م ، مشكلة السرطان ، مجلة النجف ، العدد 15 ، السنة الأولى .

سادساً : المجلات :

1 - مجلة بغداد الطبية ، تموز 1925 ، بغداد ، العدد 1 ، مطبعة العراق .

2 - مجلة بغداد الطبية ، ايلول 1925 ، بغداد ، العدد 6 ، مطبعة العراق .

3 - مجلة بغداد الطبية ، تموز 1926 ، بغداد ، العدد 2 ، مطبعة العراق .

4 - مجلة بغداد الطبية ، تشرين الاول 1926 ، بغداد ، العدد 3 ، مطبعة العراق .

5 - مجلة بغداد الطبية ايلول 1926 ، بغداد ، العدد 4 ، مطبعة العراق .

6 - مجلة بغداد الطبية ، تشرين الثاني 1926 ، بغداد ، العدد 5 ، مطبعة العراق .

7- مجلة بغداد الطبية ، شباط 1926 ، بغداد ، العدد 8 ، مطبعة العراق .

8- مجلة بغداد الطبية ، تموز 1926 ، بغداد ، العدد 9 ، مطبعة العراق .

9 - مجلة بغداد الطبية ، تموز 1927 ، بغداد ، العدد 1، مطبعة العراق .

10 - مجلة بغداد الطبية ، كانون الاول 1927، بغداد ، العدد 3 ، مطبعة العراق .

11 - مجلة بغداد الطبية ، تموز 1928 ، بغداد ، العدد 5 ، مطبعة العراق .